

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ
آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الثاني والثمانون/ السنة الخمسون
محرَّم – ١٤٤٢هـ / أَيلول ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506
P ISSN 1813-0526
للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثاني والثمانون السنة: الخمسون / مُحرَّم – ١٤٤٢هـ / أيلول ٢٠٢٠م

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

● تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .

● تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

● يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

● يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .

● يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

• يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .

• يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.

• يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

الصفحة	العنوان
	بحوث اللغة العربية
24-1	هواجس بركات القومية في نصه الروائي رواية فقهاء الظلام نموذجاً محمد جواد حبيب و حسين أحمد سيتو
55 -25	أسماء الشخصيات في رواية الإعصار والمئذنة لعماد الدين خليل دراسة لغوية تحليلية باسل خلف حمود
79 -56	بدر الدين العيني بلاغيًا قراءة في كتابيه : (عمدة القارئ ، وشرح الشواهد الكُبرى) عبد القادر عبد الله فتحي
129 -80	الجذورُ الشرقيةِ للرومانسيةِ الغربية فارس عزيز حمودي
146 -130	الموت في عينية متمم بن نويرة بين المواجهة والاستسلام نصرت صالح يونس
182 -147	المعاني النحوية ونسيج النص، دراسة في قصيدة "يا أيُّها المُغتابُنا" لعمرو بن معدي كرب عادل فتحي رياض
216 -183	سؤالُ الهُويَّة في شعر لسان الدين بن الخطيب(ت776هـ) بشار نديم أحمد الباججي
254 -217	تنوّع الإيقاع الزمني في قصص يحيى الطاهر عبد الله القصيرة "ثلاث شجرات كبيرة تثمر برتقالاً" و"الدف والصندوق" أنموذجاً هيثم أحمد حسين المعماري
270 -255	استراتيجية التلقي في قصيدة ترانيم قلبي الصغير للشاعر عمر السرّاي ريم محمد طيب
310 -271	سورة العنكبوت دراسة أسلوبية سلوى بكر حسين
338 -311	تجليات السخرية في الأعمال السياسية لنزار قباني -العنوان أنموذجاً- وسن عبد الغني مال الله المختار
380 -339	أثر التأويل النحوي في توجيه المعنى والإعراب في كتاب الشعر لأبي علي الفارسي (ت377 هـ) وسام يعقوب هلال
407 -381	دلالات الماء في شعر جميل بثينة جمانة محمد نايف الدليمي
438 -408	مناهـج تحقيق النصـوص دراسة مقارنة بين كتابي رمضان عبد التواب وصلاح الدين المُنجّد رعـد ريثم حسين الحسـيني
	بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية
458 -439	موقف الحزب الشيوعي التونسي من التجربة الاشتراكية الدستورية 1964-1970 .سعد توفيق عزيز البزاز
503 -459	اعادة رسم الخارطة الادارية للولايات العراقية ولاية بغداد 1869-1872 انموذجاً

لمى عبدالعزيز مصطفى	
منهجية السمهودي (ت911هـ/1505م) في تدوين السيرة النبوية في كتابه وفاء الوفا بأَخبار دار المصطفى (ﷺ) سالمة محمود محمد عبد القادر	504- 541
دور الخلفاء العباسيين في تحصين المدن الثغرية مع الدولة البيزنطية في العصر العباسي الأَوَّل (132-232هـ/750-847م) صفوان طه حسن الناصر فراس يوسف إِبراهيم	542- 568
العلاقة بين الاقباط البشمور والولاة العباسيين في مصر (132-227هـ / 750م-831م) عمار حسون عبو العكيدي	569-595
موانئ ساحل بلاد الشام واهميتها الاقتصادية خلال فترة الحروب الصليبية في ضوء كتابات الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين والمصادر الصليبية قيس فتحي احمد	596- 632
وظيفة التدريس في مدارس دمشق خلال العصرين الايوبي والمملوكي رياض سالم عواد	633- 664
الموقف الدولي من السيطرة المصريَّة على بلاد الشام 1813-1840م شفيع محمد محمود	665- 698
بحوث الجغرافيا	
مؤشرات الأداء الاقتصادي الرئيسة وأثرها في قوة العراق 2017 دراسة في الجغرافية السياسية نشوان محمود جاسم الزيدي وحسين علي عران الجبوري	699- 718
الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 – 2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وسام عبد الله حسين , بدر عبد الرحيم محمود	719- 743
بحوث علم الاجتماع	
السلوك العاطفي بين الزوجين بحث ميداني في مدينة الموصل ابتهال عبد الجواد كاظم	744- 774
ثقافة التعايش المشترك في المحلة العراقية دراسة تحليلية للتثاقف المجتمعي بين الحاضر والمستقبل قصي رياض كنعان	775- 792
مشكلات التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل) ريم عبدالوهاب إسماعيل	793-819
زواج القاصرات- دراسة ميدانية في مدينة الموصل نسمة محمود سالم	820- 847
بحوث الشريعة الإسلامية أصول الدين	
حديث الإتقان رواية ودراية عبد الله محمد مشبب الغرازيّ	848- 887
تفسير الصحابي للحديث وحجيته عند الأُصوليين محمود شاكر مجيد	888- 913
اختيارات الإمام الشيرازي في دلالة عدد المأمور به في كتابه اللمع عبدالجبار محمد أحمد	914- 932
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
تدريس مادة الاحياء باستراتيجية الرؤوس المرقمة وأثرها في تنمية التفكير العلمي لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي عبدالله محمد الرحو	933- 980
بحوث الفلسفة	
التناص في فلسفة نيتشه مفاهيم ونصوص مختارة هجران عبد الإله احمد	981- 1012
بحوث المعلومات والمكتبات	

مدى المام هيئة التدريس في الجامعة التقنية الشمالية للوصول الحر للمعلومات (open access) خالد نوري عبد الله وأمثال شهاب احمد وفادية عبد الرحمن خالد	1013- 1029

دور الخلفاء العباسيين في تحصين المدن الثغرية مع الدولة البيزنطية في العصر العباسي الأَوَّل (132-232هـ/750-847م)

صفوان طه حسن الناصر*

فراس يوسف إِبراهيم**

تأريخ التقديم: 2019/12/23 تأريخ القبول: 2020/2/9

المستخلص:

نالت الثغور اهتمام المؤرخين و الباحثين وذلك لدورها في ابراز احداث الدولة العربية الاسلامية ، ونظراً لتلك الأهمية فقد سلطنا الضوء على احد اهم الامور في الثغور الا وهو التحصين في المدن الثغرية ، اذ تعد الثغور خط الصد الاول المدافع عن تخوم الدولة في اهم مرحلة من مراحل الخلافة العباسية .

وقد رصد هذا البحث إِسهام الخلفاء العباسيين في تحصين المدن الثغرية و بنائها و شحنها بالجند المرابطين إذ اصبحت هذه المنطقة جزءاً مهما من الدولة العباسية فقد شهدت اهم الاحداث وجرت عليها الصراعات فأصبحت مسرحا عسكريا لأبرز المعارك .

الكلمات المفتاحية : قوة؛ خلفاء؛ معارك

المقدمة

كان لمنطقة الثغور اهمية كبيرة في دراسات الباحثين في التاريخ الاسلامي، وذلك لدور هذه المنطقة البارز في اهم الاحداث الحاصلة في الصراع بين الدولة العربية الاسلامية ودولة الروم البيزنطيين، ولأن الثغور خط الدفاع الاول عن تخوم المسلمين ايضا فضلا عن ان هذه المنطقة قد جمعت فئات مختلفة من المجتمع الاسلامي من علماء

* أستاذ مساعد /قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل .

** قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل

وقضاة وفقهاء الذين كان لهم أثر كبير في حث الجند المرابطين على المواجهة والقتال والصمود، إذ ساد في العصر العباسي الاول استقرار الجند مع عوائلهم في الثغور فأصبحت مجتمعاً متكاملاً عاش فيه الناس، وتمثل في تلك المناطق نوع من التبادل الثقافي والعلمي في ايام السلم وحتى في الجانب الاقتصادي.

ويتضح مما سبق ان المدة من (132-232 هـــــــــ / 750-847 م)تعد من اهم المراحل في تاريخ الخلافة العباسية في الثغور, فقد اهتم الخلفاء بالثغور وتحصينها اهتماماً كبيراً وذلك لاهميتها في الحفاظ على كيان الدولة ، فقد بذل الخلفاء كل ما يملكون في سبيل تقوية الثغور وتحصينها لصد هجمات الروم البيزنطيين ، اذ يهدف البحث الى الى تتبع اجراءات التي قام بها خلفاء بني العباس في تحصين المدن الثغريه وكذلك بناء المدن الكبيرة ذات الاستحكامات القويه التي تطلبتها الظروف الحربيه .

تضمن البحث ثلاثة محاور فكان الاول : في توضيح الثغور لغة و اصطلاحا واما المحور الثاني فكان في طبيعة الثغور و تعريفها و اهم مدنها .

اما المحور الثالث : فقد كان في تتبع اجراءات الخلفاء العباسيين في بناء مدن الثغور وتحصينها و شحنها بالجند المقاتلين , مع اعطاء خاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات.

اولاً: مفهوم الثغور لغةً واصطلاحاً:

أ. لغةً:

الثغور جمع و مفردها ثغر، وهي كل فرجة في جبل او بطن واد او طريق مسلوك[1]، والثغرة تعني الثلمة، يُقال ثغرناهم أي سددنا عليهم الثلم، والثغر هو المكان الذي يلي دار الحرب، وايضا يوصف الفم بالثغر[2] وان كل فرجة يقال لها ثغرة [3].

---

(1) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لســان العــرب، ط3، دار صــادر، (بيــروت: 1993)، 103/4 .

(2) المصدر نفسه، 103/4 .

(3) الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جارالله، اساس البلاغة، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1998)، 109/1 .

ب. اصطلاحاً:

الثَغْر بالفتح ثم السكون ثم الراء، وهو كل مكان قرب أرض العدو، والثغرة مأخوذة من الفرجة في الحائط ومواضعه كثيره[1] وقوة اهل الثغر بالرباط واخافة العدو[2] فقد كتب الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (13–23هـ/634–644م) الى قائده سعد بن ابي وقاص: ((ان ابعث الى فرج الهند رجلا ترضاه يكون بحياله ويكون ردءا لك من شيء ان اتاك من تلك التخوم))[3] وكان يقصد الابلة وهي العراق في ذلك الوقت[4] وقد ذكر الاحتكاك والاتصال فيما بين المسلمين واعدائهم ((الأمم والاجيال المخالفة للإسلام مكتنفة له من جميع اطرافه ونهايات اعماله منهم المتقارب من دار مملكته ومنهم المتباعد عنها))[5]، وكذلك الثغر موقع الخوف التي تقترب من ارض العدو فيخاف في اهلها اذ يذكر الشاعر:

ـت المدافع عن أرومتنا المستماح ومانع الثغر[6].

وهناك بعض المؤرخين والباحثين قد عرَّفوا الثغور على اِنها مجموعة المدن التي تحتوي القلاع والحصون ويرابط بها الجند المجهزين بالعدة والعدد، ومهمتهم حماية حدود الدولة العربية الاسلامية من الاخطار وغزو الاعداء [1].

(1) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله، معجم البلدان، ط2، دار صادر (بيروت: 1995)، 79/2 .

(2) ابن قدامه المقدسي، ابو محمد موفق الدين عبدالله بن احمد بن محمد، المغني, مكتبة القاهرة، (القاهرة، 1968)، 204/9.

(3) محمد بن جرير بن كثير بن غالب الاملي ابو جعفر، تاريخ الرسل والملوك, دار الكتب العلمية، (بيروت: 1986هـ)، 385/2 .

(4) ثابت، نعمان، الجندية في الدولة العباسية, راجعه القره غولي والزهاوي، مطبعة بغداد الجديدة, (بغداد، 1939)، 48 .

(5) قدامة، ابو الفرج قدامة بن جعفر بن زياد البغدادي، الخراج وصناعة الكتابة, دار الرشيد للنشر، (بغداد: 1981)، 185 .

(6) ابو بكر الانباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق حاتم الضامن, مؤسسة الرسالة، (بيروت – 1992) 440/1.

وكانت العلاقة بين المسلمين والبيزنطيين قائمة على الحرب منذ ان بدأ انتشار الاسلام في بلاد الشام ومصر حتى بلاد المغرب العربي الذي كان تابعا للسيطرة البيزنطية، وقد اشارت احاديث للرسول (صلى الله عليه وسلم) فبَشَّر بدخول الاسلام فيها[2]. مما حفز المسلمين على الاستمرار في قتال الروم حتى بعد تولي الامويين للحكم في دمشق، وبناءً على ذلك ساد الصراع بين الطرفين الذي اتخذ اطواراً عده منها العسكري البري و البحري وكذا الصراع السياسي والاقتصادي فكان لا بد من تأمين منطقة التخوم الإسلامية والتي عرفت بالثغور[3].

وفي تلك المرحلة لا نستطيع ان نطلق على هذه المنطقة (حدود) لان هذا المصطلح حديث لا يعبر عن تلك المرحلة فمن الافضل اطلاق (تخوم) وكانت هذه التخوم عبارة عن سلسة الجبال التي اطلق عليها المسلمين جبل اللكام[4] وكان في هذه السلسلة الجبلية عدد من الحصون والقلاع تدور حولها العديد من المواجهات العسكرية والغارات المفاجئة فكان لابد من تأمينها تأميناً تاماً[5].

---

(1) عطوان، حسين، الجغرافية التاريخية لبلاد الشام في العصر الاموي، دار الجيل، (بيروت: 1987)، 69.

(2) الصلابي، علي محمد، الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ط2, دار المعرفة، (بيروت: 2008)، 344/1 .

(3) العبد الغني، عبدالرحمن محمد، الحدود البيزنطية الاسلامية، وتنظيماتها الثغرية، حوليات كلية الآداب، الحولية الحادية عشر، الكويت 1990، ص12 - 13 .

(4) جبل اللكام: يعد جبل اللكام حداً فاصلا بين الثغور الجزرية والشامية وينتهي في بلاد الروم الى نحو مئتي فرسخ (الفرسخ = 3 اميال) ويبرز في الدولة الاسلامية بين مرعش والهارونية وعين زربه وعند تجاوزه = =اللاذقية يسمى، ثم يسمى بهراء وتنوح الى حمص، ثم يسمى جبل لبنان، ثم يمتد الى الشام حتى ينتهي الى بحر القلزم، الأصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد، المسالك والممالك، دار صادر، ليدن، (بيروت: 2004)، 56؛ هنتس، فالتر, المكاييل والاوزان الاسلامية، ترجمة كامل العسلي, منشورات الجامعة الاردنية، (عمان:1970)، 94.

(5) نوري، موفق سالم، العلاقات العباسية البيزنطية، دار الشؤون الثقافية، (بغداد: 1990)، 160 .

ثانيا : تخوم الثغور و تقسيمها :

مثلت الثغور المنطقة الممتدة من شمال انطاكية وحلب الى طرسوس وطوروس وهي التي تفصل بين الدول العربية الاسلامية والدولة البيزنطية[1]، وقد قسمت هذه الثغور الى قسمين شاميه وهي التي تحمي الشام وتقع في الجنوب الغربي ومن ابرز مدنها (عين زربه ، الهارونيه ، سيس او سيسه ، المصيصه ، الكنيسة السوداء ، بياس ، الطوانة ، التينات ،طرسوس ، أذنه) اما الجزرية والتي تحمي الجزيرة وهي الشمالية الشرقية وان ابرز من يساند هذا التقسيم هو الاصطخري حيث يقول ((وبعض الثغور تعرف بثغور الشام وبعضها تعرف بثغور الجزيرة وكلاهما من الشام وذلك ان كل ما وراء الفرات من الشام وانما سمي من ملطية الى مرعش ثغور الجزيرة لان اهل الجزيرة يرابطون بها ويغزون))[2] ،ومن ابرز مدنها (الحدث ، مرعش ،زبطرة ، ملطيه ، حصن منصور ، كيسوم ، شمشاط)[3]، وجدير بالذكر فأن المدن الثغرية يمكن عدها مدناً مؤقتة النشوء انتهى دورها واضمحلت مع زوال وظيفتها التي كانت بالأساس دفاعية عن تخوم الدولة العربية الاسلامية[4].

ثالثا : اهتمام الخلفاء العباسيين بالتحصين :

كان اهتمام الخلفاء العباسيين بالثغور واضحا منذ توليهم السلطة فكتبوا لعمالهم وولاتهم بضبط الثغور والاهتمام بها , فعند تولي الخليفة السفاح (132-136هـ/750-754م) اعطى ولاية الجزيرة وارمينيا لأخيه أبي جعفر المنصور وذلك سنة (132هـ/750م) فبقي والياً حتى اصبح خليفة[5] ومن اهم الاساليب التي

---

(1) اليوزبكي، توفيق سلطان, الثغور ودورها العسكري والحضاري، مجلة آداب الرافدين، ، ع11، (العراق: 1979)، 11.

(2) الاصطخري , المسالك والممالك، 55.

(3) ينظر خارطة رقم (1) , 20.

(3) مصطفى، شاكر، المدن في الاسلام حتى العصر العباسي، دار ذات السلاسل (د/م: 1988),131 .

(4) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود ، فتوح البلدان، (د/ت)، دار مكتبة الهلال، (بيروت – 1998) 192؛ الطبري، محمد بن جرير بن كثير بن غالب الاملي ابوجعفر ،تاريخ الامم والملوك، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1407 هـ)،359/4؛ قدامة، ابوالفرج قدامة بن جعفر بن زياد البغدادي ،الخراج وصناعة

اتخذها السفاح فرض في المصيصه اربعة مائة رجل واقطعهم القطائع مع شحن ما يحتاجونه[1] من عدة وعدد وقد ازداد اهتمام السفاح بالثغور بعد ان هجم الروم سنة (133هـ/751م) على الشام ذلك الهجوم اعاد اهمية بلاد الشام والتخوم مع الروم والاهتمام بها من اجل التصدي للخطر البيزنطي وقد تجسد ذلك من الرسالة التي بعثها الخليفة الى واليه على الشام صالح بن علي يلومه على التقاعس في الدفاع عن الثغور وحمايتها[2].

وعند تولي أبي جعفر المنصور الخلافة (136-158هـ/754-775م) ويعد المؤسس الحقيقي للدولة العباسية فقد اعطى للثغور اهمية كبيرة اذ قام بعمل تحصينات وقائية عديدة، فأتم تحصين الثغور وتعميرها وكان هدفه من ذلك حماية تخوم خلافته وتأمينها تأميناً كاملاً من الاخطار الخارجية[3]. ومن ابرز وسائل المنصور قيامه بفرض اربعمائة رجل في ثغر المصيصة, وكذلك اعطى اوامره بإعادة بناء هذه المدينة المهمة في الثغور اذ تعرضت لزلزال دمر سورها في سنة (139هـ/557م) فأمر بإعادة بناء السور, ولما كان عدد سكانها قليل فقد أسكن الناس فيها واطلق عليها اسم المعمورة[4] ثم

الكتابة، دار الرشيد للنشر، (بغداد: 1981)، 334؛ ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد بن محمد ابوزيد ولي الدين الحضرمي الاشبليلي ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق خليل شحادة، ط2، دار الفكر، (بيروت – 1988)، 3/ 219؛ سالم، عبد العزيز، العصر العباسي الاول، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية: 1993).، 57/3.

(1) البلاذري، فتوح البلدان ، 166؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 307.

(6) ابوالفدا، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر ، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (د/م: د/ت)، 213/1؛ جمعه، نعمة شهاب، عبدالله، نذير جبار، العلاقات العباسية البيزنطية دراسة في الصراع العسكري بداية العصر العباسي، مجلة ديالى، ع22، 2014، 10.

(3) البلاذري، فتوح البلدان، 163.

(4) المعمورة: هو اسم للمصيصة نفسها، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابوعبدالله ، معجم البلدان، (د/ت)، ط2، دار صادر (بيروت: 1995)، 149/5.

أمر ببناء مسجدها[1] وفرض فبها الف رجل ونقل اليها اهل الخصوص[2] وهم من الفرس والصقالبه واقباط ونصارى ثم عوضهم بمنازل بدل منازلهم واعانتهم على بنائها ثم قام بشحنها بالجند المرابطين والمتطوعة الذين نالوا هم ايضا نصيبهم من القطائع والمساكن[3].

وفي سنة (140هـ/758م) كتب الخليفة المنصور الى صالح بن علي يأمره ببناء المصيصة فوجه قائده فرابط بها حتى بناها وفرغ منها سنة (141هـ/759م) وانزل الناس بها[4] ثم بنى الخليفة المنصور أذنة واقواها وحصنها لحمايتها من اخطار الغزو ثم وجه امرآ الى واليه على الثغور يأمره ببناء ملطيه واعاد تحصينها[5] , ثم وجه عبدالوهاب بن ابراهيم الامام[6] ليكون واليا على الجزيرة وثغورها[7] فتوجه ابراهيم ومعه القادة والجند من خرسان فعسكر بهم في ملطيه وجلب الصناع واهل البناء من

---

(9) اليعقوبي، احمد بن اسحاق ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2001)، 204 ، ابن الفقيه، ابوعبدالله احمد بن محمد بن اسحاق الحمداني، البلدان، تحقيق يوسف هادي، عالم الكتب، (بيروت: 2001)، 162؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 144/5؛ الجنزوري، عليه عبد السميع, الثغور البرية الاسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب. (القاهرة: 2006)، 70.

(2) الخصوص: قرية من اعمال صعيد مصر شرقي النيل كل من فيها نصارى. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 375/2.

(3) البلاذري، فتوح البلدان، 166؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 149/5؛ لسترنج، كي, بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عودا ، مطبعة الرابطة، (بغداد: 1954)، 163.

(4)الحميري، ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الاقطار، ط2، تحقيق احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت: 1980).، 554؛ الجنزوري، الثغور البريه ، 70.

(5) البلاذري، فتوح البلدان، 168؛ قدامة، الخراج و صناعة الكتابة ، 309؛ ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي كمال الدين ، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، (د/م: د/ت), 169/1؛ سالم، العصر العباسي الاول، 217/3.

(6) عبد الوهاب بن ابراهيم الامام بن محمد ابن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم ولاه عمه الخليفة ابو جعفر المنصور امرة دمشق وفلسطين وكان مولده بارض الشراة من اعمال دمشق، وتولى غزو= =الصائفة سنة 140هـ/757م. ابن عساكر، ابوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (د/م: 1995)، 239/37.

(7) البلاذري، فتوح البلدان، 187؛ قدامة، الخراج و صناعة الكتابة، 318-319.

مختلف البلدان وبدا ببنائها وتحصينها ثم اقطع الجند الاراضي والمزارع حتى لا يتركوها[1]، وفي سنة (140هـ/758م)، نزل جبريل بن يحيى الى المصيصة ورابط بها واقام بها لمدة سنة حتى بناها واعاد تحصينها بشكل كامل[2].

وبعد كل هذه الاجراءات التي قام بها المنصور اصبح هناك جند مرابطين جاء بهم من خرسان يستقروا في ملطيه ,ورجع اهلها ايضا الذين تركوها في وقت سابق واستقروا بها[3]، وقد ادت هذه الوسائل والاجراءات الى عدم تفكير الروم وملكهم قسطنطين بإعادة غزو ملطية مرة اخرى اوالتقدم في الثغور حتى بعد نهاية خلافة المنصور ومجيء الخلفاء من بعده[4]، وكذلك تعرضت مرعش الى الخراب على يد الروم في اثناء الصراع بين الامويين والعباسيين على الخلافة فقام الخليفة المنصور بتوجيه صالح بن علي بإعادة بناء ما تم تخريبه واعادة تحصينها وشحنها بالجند وكذلك قام بزيادة العطاء للناس[5]، كما تعرض حصن زبطرة للهجوم والتخريب فقام المنصور بإعادة بإعادة بنائه وذلك لأنه بالأساس لم يكن مبني بناءً محكماً[6]، ثم ولى المنصور يزيد بن

(1) البلاذري، فتوح البلدان، 187؛ اليعقوبي، البلدان، 205؛ قدامة، الخراج و صناعة الكتابة، 318-319؛ القلقشندي، احمد بن علي بن احمد القزاري، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، د/ط، دار الكتب العلمية، (بيروت: د/ت)، 137/4؛ لسترنج، بلدان الخلافة ، 152؛ مصطفى، المدن في الاسلام،131/1-132.

(2) العكري، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، (بيروت: 1986).، 190/2.

(3) البلاذري، فتوح البلدان، 188.

(4) نفسه، 188، الحميري، الروض المعطار، 542.

(5) قدامة، الخراج و صناعة الكتابة، 319؛ الحميري، الروض المعطار، 542؛ ثابت ، نعمان , الجندية الجندية في الدولة العباسية ، راجعه عبدالستار القرغولي وآخرون , مطبعة بغداد جديد حسن باشا (بغداد : 1939) ، 59 ؛ شاكر، المدن في الاسلام ، 202 .

(6) البلاذري، فتوح البلدان، 191؛ الحميري، الروض المعطار، 285؛ لسترنج، بلدان الخلافة، 153؛ القره غولي، جهاديه , العقلية العربية في التنظيمات الادارية والعسكرية في العراق والشام خلال

اسيد السلمي[1] ارمينية ففتح عدداً من الحصون وحفظ ثغور المنطقة ورابط فيها الجند وقام ببناء مدن ارجيل الصغرى و ارجيل الكبرى[2] وجعلها قواعد عسكرية للجيش وانزل فيهما ناس من اهل فلسطين فحفظ بذلك الثغور[3].

ان من ابرز اعمال الخليفة أبي جعفر المنصور ضبط الجند المرابطين و ترتيبهم في الثغور اذ كان يقوم بتعيين قائد على الجند وذلك ليضمن التزامهم وانضباطهم فيأمن على الثغر ماهو أفضل[4]. ومن الجدير بالذكر فأن حملات الصوائف والشواتي قد استمرت بالخروج في خلافته ولكنها توقفت للمدة بين سنتي (140-146هـ/758-764م) وذلك بسبب الانشغال بالفتن والمشاكل الداخلية التي حصلت في تلك السنوات، وكان يتولى الحملات قادة كبار من رجال البيت العباسي منهم عبدالوهاب بن ابراهيم العباسي ومحمد بن ابراهيم العباسي وصالح بن علي العباسي الذي جعله الخليفة والياً على الشام وثغورها فكان يغزو بلاد الروم ويجعل عليهم ابنه الفضل قائدا[5]، وقد أوصى المنصور ابنه المهدي ان يحافظ على الثغور ويهتم بها : ((وليكن اهم امورك اليك ان تحفظ اطرافك وتسد ثغورك))[6].

العصر العباسي الاول، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد: 1986)، **198**؛ الجنزوري، الثغور البريه ، **100**.

(1) يزيد بن اسيد بن زافر السلمي، من بني بهثه ولاه الخليفة مروان بن محمد ارمينيه، و تولاها ايضا في خلافة المنصور، كان قائدا لحملات الصوائف. ابن عساكر، تاريخ دمشق ، **65/117-118-119**.

(2) لم اجد لهاتين المدينتين تعريف في معاجم البلدان .

(3) البلاذري، فتوح البلدان ، **207-208**؛ ابن اعثم، ابي محمد احمد بن اعثم الكوفي ,الفتوح ، تحقيق علي شيري، دار الاضواء، (بيروت: 1991) ، **8/363-364**؛ قدامة، الخراج في صناعة الكتابة ، **334**.

(4) الطبري، تاريخ الامم والملوك، **4/466-467-482**؛ الازدي، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبه، دار التحرير للطباعة والنشر، (القاهرة: 1967)، **177-178-194-317**.

(5) الطبري، تاريخ الامم والملوك ، **3/355-356**؛ ابن العماد، شذرات الذهب، **2/195**.

(6) اليعقوبي، احمد بن اسحاق ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح تاريخ اليعقوبي، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت: 1980) ، **2/394**؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك ، **4/541**.

وبعد تولي المهدي الخلافة (158-169هـ/775-785م) التزم بوصية ابيه وتابع ما بداه ابوه فاكمل التحصينات الدفاعية اللازمة لحماية الثغور واراضي الدولة(1)، ومن ابرز الاعمال التي قام بها بعد استلامه للخلافة انه ارسل الى ثغر المصيصه الفي رجل ولكن لم يقطعهم الاقطاعات وذلك لأنها قد شحنت بالرجال والمطوعة, كما ان الطوالع كانت تأتيها من انطاكية حتى كثر بها الناس(2)، كما رمم ابنه هارون الرشيد حين اغزاه وولاه قيادة حملات الصوائف المصيصة ومسجدها وزاد في شحنها بالجند المرابطين وقوى اهلها وقام ببناء القصر الذي على جسر أذنة على سيحان(3) وايضا قام ببناء بناء حصن منصور واحكمه وشحنه بالرجال(4).

وفي سنة (162هـ/778م) تولى القائد الحسن بن قحطبة حملات الصوائف وغزوات الروم فكان معه الجنود المتطوعون من اهل الموصل وخرسان والشام وكذلك الامدادات التي تأتي من اليمن فكان خروجه الى بلاد الروم من ناحية ثغر طرسوس , وكان قد اصابها الخراب والدمار وبها نقاط ضعف فيستغلها العدو، فأحصى من يسكنها من الجند المرابطين فوجدهم مئة الف وعند عودته من الصائفة وصف للخليفة المهدي ما شاهده وشرح له ما تحتاجه من بناء وشحن بالمرابطين وذلك لاهيتها كثغر متقدم في نحر العدو, كما اخبره عن مدينة الحدث وما تحتاجه فأمره الخليفة المهدي ببناء هذين الثغرين وان يبدأ بالحدث حيث بنيت اولا وبعد ذلك اوصى المهدي ببناء طرسوس(5).

---

(1) البلاذري، فتوح البلدان، 163؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 550/4.

(2) البلاذري، فتوح البلدان ، 166؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة، 307؛ ثابت، الجندية في الدولة العباسية ، 55.

(3) سيحان : وهو نهر كبير يقع في الثغر ويمر بأذنة وينفصل عنها ويصب في بحر الروم , البكري , المسالك و الممالك ,236/1؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان,293/3.

(4) البلاذري، فتوح البلدان ، 168-192؛ قدامه، الخراج وصناعة الكتابة ، 321؛ القره غولي، العقلية العربية ، 197؛ الجنزوري، الثغور البرية ، 70.

(5) البلاذري, فتوح البلدان ، 169؛ قدامة , الخراج وصناعة الكتابة ، 320؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان , 28/4؛ لسترنج، بلدان الخلافة ، 164؛ العبد الغني، عبدالرحمن محمد , الحدود البيزنطية

وكان السبب في بناء الحدث قبل طرسوس لما ارتأه الخليفة المهدي لما لها اهمية, إذ اشرف على بنائها والي الجزيرة علي بن سليمان العباسي(1) , ولم ينتهِ من بنائها حتى وفاة المهدي فسميت بالمحمدية او المهدية، وكان بناؤها من اللبن ففرض واليها اربعة الاف فأسكنهم فيها ونقل من ملطية و شمشاط وكيسوم ودلوك ورعبان الفي رجل(2) وعند سماع المهدي خبر خروج الروم الى مرعش زاد في شحنها وقوى اهلها فحوصرت ولم يقدر الروم دخولها ولم يتمكنوا من اهلها(3) واهتم المهدي ايضا بحملات الصوائف والشواتي وحافظ على خروجها في موعدها المحدد وذلك للمحافظة على تخوم وثغور الدولة العربية الاسلامية، ويمكن ملاحظة هذا الاهتمام عبر توليه ادارة الحملات لابنه هارون الرشيد ومعه كبار القادة من البيت العباسي وكذلك التهيؤ للحملات قبل موعد انطلاقها وتجهيزها بما تحتاجه , ثم انه كان يتجهز لبعض الحملات بنفسه حتى كانت الحملات تبلغ عمق بلاد الروم(4).

الاسلامية، وتنظيماتها الثغرية، حوليات كلية الآداب، الحولية الحادية عشر، (الكويت 1990) ، 36؛ عبيد، طه، تحصين المدن الثغرية البريه مع الدول البيزنطيه في العصر العباسي الاول، ابحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مج18، ع1، 2002، 120؛ الجنزوري، الثغور البرية، 40.

(1) علي بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم الخليفة المنصور، يعتبر من وجوه بني العباس قدم مع الخليفة المهدي الى دمشق وولي له على الجزيرة وخراجها وحربها وصلاتها. ابن عساكر، تاريخ دمشق ، 517/41؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله ,الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت: 2000)، 100/21.

(2) خليفة بن خياط، ابوعمرو خليفة بن خليفة الشيباني المصري البصري تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق اكرم ضياء العمري، ط2، دار القلم مؤسسة الرسالة، (دمشق، بيروت: 1977) ، 439؛ البلاذري، فتوح البلدان ، 190؛ ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي كمال الدين بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، (د/م: د/ت)، 240/1؛ ثابت، الجندية في الدولة العباسية ، 59؛ الرحيم، عبدالحسين مهدي , العصر العباسي الاول، المراجعه اللغوية، محمد التاجوري، الجامعة المفتوحة، (طرابلس: 2002) ، 326.

(3) البلاذري، فتوح البلدان ، 189–190؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 219؛ الحميري، الروض المعطار ، 542؛ ثابت، الجندية في الدولة العباسية ، 59.

(4) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، 396/2؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 566/4–570–575؛ الازدي، تاريخ الموصل ، 243–246.

وتولى بعده الخلافة موسى الهادي (169-170هـ/785-786م) وعلى الرغم من ان مدة خلافته لم تدم سوى سنة الا انه اهتم بأمر الثغور وما تحتاجه، اذا قام بتولية الجزيرة وقنسرين[1] محمد بن ابراهيم العباسي الذي فرض في ثغر الحدث فرضا من اهل الشام والجزيرة وخراسان واقطعهم مساكن واعطى لكل واحداً منهم ثلاثمئة درهم[2], وفي فصل الشتاء هطلت الامطار والثلوج بغزارة واخربت الحدث وتهدمت اسوارها ونزل عليها الروم وتفرق من فيها من ناس وجند وغيرهم فلما بلغ الخبر الهادي قطع البعوث مع قادته وكلفهم بالمسير الى المدينة لإعادة بنائها وتحصينها ولكن لم تتم هذه العملية لأنه توفي[3].

وقد اتخذ الخليفة الهادي الرباط والمراصد في الثغور وذلك لإضافة قوة مساندة لها عند حدوث اي طارئ، وقد اهتم بأمر الصوائف في خلافته اذ اغزا القائد معيوف بن يحيى الحجوري[4] من درب الراهب الى ان بلغ مدينة أشنه [5] في بلاد الروم فسبى واسر وغنم كثيراً في تلك الصائفة [6].

---

(1) قنسرين: بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهمله ... تقع في الاقليم الرابع، بينها وبين حلب مرحلة، فتحها المسلمون على يد ابي عبيدة بن الجراح سنة 17هـ. ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 403/4.

(2) البلاذري، فتوح البلدان ، 228/190؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 228/2؛ ابن العديم، بغية الطلب، 240/1.

(3) الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي ابو يوسف، المعرفة والتاريخ، اكرم ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1981)، 160/1. البلاذري، فتوح البلدان ، 190؛ ابن الاثير، ابوالحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري , الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، (بيروت: 1997) ، 263/5، الجنزوري، الثغور البرية ، 97-98.

(4) معيوف بن يحيى الحجوري الحمداني: من اهل دمشق ولي غزو في البحر وولي على جند دمشق بعض الصوائف. ابن عساكر، تاريخ دمشق ، 44/59.

(5) لم اجد لهذه المدينة تعريف في معاجم البلدان.

(6) الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 603/4؛ الازدي، تاريخ الموصل ، 258.

وتولى من بعده الخلافة اخوه هارون الرشيد (170-193هــ/786-809م) الذي تعد مدة خلافته من ازهى الأوقات وابهاها في الدولة العباسية، فقد عرف عنه انه قد كان كثير التدين فقد ذكرت المصادر التاريخية انه كان يحج عاماً ويغزو عاماً، وقد انصب اهتمامه على الثغور اذ كان يشرف عليها وعلى بنائها بنفسه، فقام ببناء الحصون واعتنى بالمرابطين وبنى لهم البيوت وقسم الاموال في الثغور والسواحل وشحنها بالجند، اما غزواته فقد كانت ذات تأثير كبير ويرجع ذلك الى خبرته الواسعة في ميادين القتال، اذ انه كان يتولى الحملات والغزوات في خلافة ابيه المهدي[1].

ومن ابرز اعمال الرشيد في حماية الثغور وتحصينها واستكمالاً لما بداه سلفه قام بفصل الثغور عن الجزيرة وقنسرين وجعلها اقليماً ادارياً واطلق عليه العواصم , وكانت منبج[2] عاصمته, اذ قام الخليفة هارون الرشيد بتوليه عبدالملك بن صالح العباسي على العواصم فقام بالبناء والتحصين والحماية كما كان يقود حملات الصوائف[3] واستمر الرشيد بعمليات التحصين اذ قام بتحصين كفربيا بخندق يقع بالقرب من المصيصة[4].

وقد اهتم الخليفة الرشيد بثغر طرسوس , فعندما بلغه استعداد الروم للهجوم عليها في سنة (171هــ/787م) اعطى اوامره بتحصين هذا الثغر المهم وقام بترتيب

---

(1) البلاذري، فتوح البلدان ، 164؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك، 4/677-678؛ القلقشندي، احمد بن علي بن احمد القزاري , مأثر الانافة في معالم الخلافة، ط2، تحقيق عبد الستار احمد فراج، مطبعة حكومة الكويت،(الكويت:1985) ، 1/192-193؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر , تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، (القاهرة: 1952) ، 213-214؛ كلو، اندري، هارون الرشيد وعصره، تعريب محمد الرزقي، سراس للنشر، (تونس، 1997)، 183-184.

(2) منبج: بالفتح ثم السكون وباء موحده مكسورة وهي بلد قديم يظن انه رومي ......، فتحها المسلمون صلحاً بقيادة ابي عبيده بن الجراح تقع على الفرات. اليعقوبي، البلدان ، 207؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 5/205.

(3) البلاذري، فتوح البلدان ، 134؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 299؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 1/103، 2/66، 4/65؛ القلقشندي، صبح الاعشا، 4/134؛ نوري، موفق سالم , العلاقات العباسية البيزنطية ، دار الشؤون الثقافية، (بغداد: 1990) ، 79؛ سالم، العصر العباسي الاول ، 3/221.

(4) قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 308؛ لسترنج، بلدان الخلافة ، 163.

المقاتلة فيه، واغزى الصائفة قائده هرثمة بن اعين وامره بتحصين طرسوس فتم ذلك على يد ابي سليم فرج الخادم التركي، فندب اليها الناس واسكنهم فيها وزادهم في العطاء فعسكروا فيها فتم بناء طرسوس وتحصينها وبناء مسجدها أيضاً[1] كما قام الخليفة الرشيد بعدة تحصينات في ثغر المصيصة وعين زربة وتحصينها وجلب اليها الناس من اهل خرسان وغيرها من الاماكن فاقطعهم القطائع وبنى المنازل، وبنى الكنيسة السوداء وايضاً اعاد شحنها بالمقاتلين وزيادة العطاء لهم، ثم بنى الهارونية بالقرب من مرعش فشحنت بالمقاتلين وجلب اليها الناس ايضاً[2].

وقد اكمل الخليفة الرشيد ما بدأه اخوه الخليفة الهادي من تحصينات من اجل زيادة حماية الثغور فأعاد تحصين مدينة الحدث, ثم اتم بناء زبطره وتحصينها وشحنها بالمقاتلين واقطع القطائع[3] وزاد في التحصينات والوسائل الدفاعية المختلفة مثل المراصد والمسالح وروابط انشئت بأماكن مختلفة من الثغور الاسلامية في ادارة الرشيد[4] كما لم يهمل الرشيد حملات الصوائف والشواتي بل اهتم بها كثيراً, فكان يجهز الحملات لغزو

---

(1) البلاذري، فتوح البلدان ، 170-171؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 620/4؛ الازدي، تاريخ الموصل ، 262؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 31؛ الحميري، الروض المعطار ، 388-389؛ لسترنج، بلدان الخلافة ، 164؛ عزام، خالد , موسوعة التاريخ الاسلامي العصر العباسي، دار اسامة للنشر، (عمان: 2009)، 153 . الطائي، سناء عبدالله عزيز , مدينة طرسوس ودورها في التاريخ العربي الاسلامي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل كلية التربية , 2002 ، 29-30 .

(2) البلاذري، فتوح البلدان ، 167-168-171-180؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 315؛ ابن العديم، بغية الطلب، 159/1 -167-168؛ لسترنج، بلدان الخلافة ، 161-162؛ اليوزبكي، الثغور ودورها العسكري والحضاري ، 22؛ الجنزوري، الثغور البرية ، 70-77.

(3) البلاذري، فتوح البلدان ، 191؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 227/2؛ الحميري، الروض المعطار، 258؛ ثابت، الجندية في الدولة العباسية ، 59؛ عبيد، تحصين المدن الثغرية، 122.

(4) الازدي، تاريخ الموصل ، 268-290-313؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 311-319؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 132/1-360، 15/3؛ القلقشندي، صبح الاعشا، 135/4؛ لسترنج، بلدان الخلافة، 83-161-171.

ارض الروم، وكان يولي قيادة هذه الحملات لأهم قادته واهل بيته ومن ابرز من تولى حملات الصوائف ابنه القاسم اذ ولاه قيادة الحملات فدخل في سنة (178هـ/794 م) ارض الروم , فاناخ على القرى وحاصرها، وكان من القادة الذين غزوا الصائفة هرثمة بن اعين الذي غزى صائفته بعد ان عمر طرسوس وحصنها كما ذكرنا سابقاً[1].

وتولى الخلافة بعد الرشيد ابنه محمد الامين (193-198هـ/809-813م) ففي بداية تسنمه للخلافة خطب بالناس مذكراً اياهم بجهود والده الرشيد وجهاده ضد اعداء الاسلام[2]، فبدأ بإكمال ما كان يفعله ابوه من اجراءات دفاعية وتحصينيه فأعاد بناء المسالح وجددها لحماية الثغور, فقد امر ابا سليم فرج الخادم بإعادة بناء اذنة وتحصينها بإحكام، فحصنت وجلب اليها الجند من اهل خراسان وزاد العطاء لهم[3] , ثم اقام المسالح في الثغور لزيادة الحماية فيها وحفظها, وولى عبدالملك بن صالح ما كان اليه من الجزيرة وجند قنسرين والعواصم والثغور[4]. وفي هذه الأونة وقع حدث مهم واثر كثيراً على مجريات الساحة الا وهو الفتنة التي حصلت بين الامين والمأمون[5] , اذ انعكست هذه الفتنة سلباً على الثغور والحفاظ عليها وحمايتها , اذ استغل الاعداء هذا الحدث واستولوا على بعض الحصون وهاجموا المدن فضلاً عن خروج بعض الولاة عن الطاعة[6] , وتعطلت بعض الثغور وذلك لتوقف انفاق الاموال عليها بسبب ما حصل

---

(1) الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 640/4-668؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 310؛ ابن تغري بردي، يوسف بن عبدالله الظاهري الحنفي ابو الحماس جمال الدين النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي دار الكتب، (مصر: د/ت) ، 121/3؛ الرحيم، العصر العباسي الاول ، 407.

(2) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، 433/2 .

(3) البلاذري، فتوح البلدان ، 169؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 170/1؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 132/1؛ الحميري، الروض المعطار ، 20؛ ثابت، الجندية في الدولة العباسية ، 54.

(4) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، 434/2-440؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 28/5-29-50-51.

(5) للمزيد حول الفتنة بين الامين والمأمون ينظر الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 41/5-44-47؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1992) ، 70/10.

(6) البلاذري، فتوح البلدان ، 190-191؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 297/3.

وانشغال كل من في الخلافة , كما انقطع توافد المتطوعون الى الثغور فحصل نقص في مرابطة الثغور ونتج عن ذلك توقف حملات الصوائف والشواتي[1].

وتولى الخلافة بعده اخوه المأمون (198-218هـ/813-833م) الذي كان يغزو مع أبيه الرشيد فنشأ وله خبرة بالإدارة العسكرية[2] , وبعد ان استقرت اوضاع الخلافة بيده بدا بتقوية ثغور الدولة وتحصينها ثم استرجع ما اخذه العدو من اراضي وحصون، فمن تلك التحصينات التي امر بإعادة بنأئها وتحصينها كفربيا وبناء سور حول المدينة ثم امر بمنع ما كان يؤخذ من اهلها من غلة كانت على منازلهم التي كانت تشبه الخانات وذلك من اجل معونتهم[3]. وفي خلافة المأمون اغار الروم على زبطرة فدمروها فأمر ولاته وعماله بإعادة بنائها فتم ترميمها وتحصينها وشحنها بالجند المرابطين , كما كتب الى ولاته ان يغزو بلاد الروم فتم الامر فأغاروا واغتنموا منهم الكثير[4] كما كان اهتمام المأمون بالمسالح واضحاً, ولكنه كره هذا الاسم فغيره واسماه مصالح من المصلحة[5].

---

(1) الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 10/5؛ الكندي، ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تحقيق محمد حسن واحمد فريد المزيري، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2003)،115-116.

(2) ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد، الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، دار الافاق العربية، (القاهرة: 2001)، 97.

(3) البلاذري، فتوح البلدان ، 167؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 308؛ لسترنج، بلدان الخلافة ، 163.

(4) البلاذري، فتوح البلدان، 191؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة ، 321؛ الحميري، الروض المعطار ، 285؛ عثمان، فتحي، الحدود الاسلامية البيزنطية، (د/م: د/ت)، 395/1 .

(5) العسكري، ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، الاوائل، دار البشير، (طنطا: 1988)، 266.

وفي خلافته استمرت حملات الصوائف والشواتي في الخروج في وقتها المحدد وقد قاد بعض هذه الحملات بنفسه , اذ فتح حصوناً فشحنها بالجند المرابطين[1] كما أوكل قيادة بعض هذه الحملات الى أكفأ رجاله وقادته ومنهم القاضي يحيى بن اكثم[2] , ويعد ذلك تطوراً كبيراً في قيادة الحملات[3], وفي اثناء غزواته كان يهتم بتحصين المدن والثغور, ففي احدى غزواته وجه ابنه العباس فأمره ان ينزل الى الطوانه ويعيد بنائها فتم توجيه الفعلة والفروض فتم البناء ميلا في ميل , وقد جعل سورها على ثلاثة فراسخ وكذلك عمل ما تحتاجه من ابواب وحصون ,ثم امر بشحنها بالرجال من مختلف الامصار وزيادة لهم في العطاء[4] , فكتب المأمون الى الشام ومصر وكان عليهما اخوه المعتصم بانه قد فرض من الجند اربعة الاف وذلك لغزو الصائفة والمرابطة في الطوانة و كتب ايضاً الى والي الجزيرة وقنسرين ابنه العباس بمن فرض والى اسحاق بن ابراهيم بن مصعب[5] نائبه في بغداد بمن فرض على اهل بغداد وهم الفا رجل[1]. وقد استمر المأمون

(1) للمزيد حول هذه الحملات ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، 465/2-467-469؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 181/5-182-185؛ الازدي، تاريخ الموصل ، 399-405؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر ، 320/3.

(2) يحيى بن اكثم: ابو محمد بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشجع الثمبي الاسيدي المروزي، ... كان عالماً بالفقه بصيراً بالأحكام .... قلده المأمون قضاء القضاة وتدابير اهل مملكته فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك الابعد مطالعته. ابن خلكان، ابوالعباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، (بيروت: 1900) ، 147/6-148.

(3) الطبري، تاريخ الامم والملوك، 182/5؛ الخطيب البغدادي، ابوبكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ,تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار المغرب الاسلامي، (بيروت: 2002) ، 39/8؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر ، 320/3.

(4) الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 186/5؛ الازدي، تاريخ الموصل ، 412؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 46/4؛ الرحيم، العصر العباسي الاول، 616.

(5) اسحاق بن ابراهيم المصعبي: تولى الشرطة من عهد الخليفة المأمون واستمر بها الى عهد الخليفة المتوكل، كان مقرباً من الخلفاء، استخلفة المأمون على بغداد عندما غزا الروم. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، 408/1؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس , الاعلام، ط15، دار العلم للملايين، (د/م: 2002) ، 2021/1.

المأمون على نهج تعيين الولاة والقادة على الثغور فتم تقسيم الادارة بينهم , فولى اخاه اباسحاق المعتصم الشام ومصر, واعطى ولاية الجزيرة وثغورها والعواصم لابنه العباس[2].

وتولى بعده الخلافة اخوه المعتصم بن هارون الرشيد (218-227هـ/833-841 م) واستمر على ذات النهج في العناية بالمدن الثغرية وتحصينها, فأكمل تحصين كفربيا[3], وقد هجم الروم على زبطرة وملطية واخربوها وقتل من بها من الناس وسبوا النساء مما دفع المعتصم الى تجهيز حملة كبيرة فهجم على بلاد الروم وافتتح حصوننا ومدناً حتى بلغ عمورية وفتحها , ثم امر بإعادة بناء زبطرة وتحصينها وشحنها بالجند المرابطين فتم له ذلك على اكمل وجه واصبحت زبطرة محصنه تحصيناً كاملاً فلما عاود الروم الهجوم لم يقدروا عليها وصمد اهلها بوجههم[4], وبعد ان اتم المعتصم فتح عموريه بلغه بان ملك الروم كان يريد ان يخرج وراءه وينتقم لما حصل في عمورية، اذ كان ملك الروم ينوي الهجوم على الثغور الشامية، فبعد بلوغ الخبر الى المعتصم اتجه

---

(1) الطبري، تاريخ الامم والملوك ، 186/5؛ الازدي، تاريخ الموصل ، 412؛ مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب , تجارب الامم وتعاقب الهمم، ط2، تحقيق ابوالقاسم امامي، الناشر سـر وش، (طهـران: 2000) ، 166/4؛ سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابوالظفر يوسف ابن قزاوعلي بن عبدالله , مرأة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق محمـد رضـوان عرقسوسـي، دار الرسـالة العالميـة، (دمشـق: 2013) ، 148172-176.

(2) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، 455/2-456؛ الطبري، تاريخ الامم والملـوك ، 179/5؛ مسـكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، 165/4.

(3) البلاذري، فتوح البلدان ، 167؛ قدامه، الخراج وصناعة الكتابة ، 308؛ يـاقوت الحمـوي، معجـم البلدان، 468/4؛ البغدادي، عبد المؤمن بن الحق ابن شمائل القطيعي , مراصد الاطلاع على اسماء الاماكن والبقاع، دار الجيل، (بيروت: 1412 هـ) ؛ لسترنج، بلدان الخلافة ، 163.

(4) البلاذري، فتوح البلدان ، 192؛ الطبري، تاريخ الامم و الملوك، 235/5؛ قدامة، الخراج وصناعة الكتابة، 186؛ الازدي، تاريخ الموصل، 424؛ ايوب، ابراهيم، التاريخ العباسي، الشـركة العالميـة للكتاب، (بيروت: 1989)، 96.

نحو طرسوس فأمر القادة والولاة بالاستعداد التام لرهبة واخافة الروم اذ هجموا ووجه بعدد من التحصينات والوسائل الدفاعية لجميع الثغور في تلك الجهة[1] وقد اقام المعتصم بأنشاء عدد من القواعد العسكرية وجعلها مراكز تجمع الجند وكذلك جعل المسالح والمراصد والمناظر والتحصينات في الثغور فتم توزيعها على الطرق المهمة التي كان يسلكها الجيش في اثناء غزواته وكان الهدف من كل هذه الاجراءات هو حماية الثغور من هجمات العدو ومن ابرز هذه القواعد العسكرية التي أنشائها المعتصم مدينة سامراء وقد جعلت مركزاً لتجمع الجند وذلك بعد ان كثر الجند وتضايق الناس منهم فتم بناء المسجد فنظم الطرق الشوارع بها واصبحت مركزاً ومقراً للقيادة العليا للدولة فازدهرت حضارياً وعمرانياً[2].

وقد تمت الفتوحات الكبيرة في خلافة المعتصم التي تعد خير دليل على تنظيم عالٍ وحمايه جيده لثغور الدولة الاسلامية من مخاطر الاعداء[3] وقد وصلت الثغور الى قوة ومنعة في هذه المرحلة فاسهم بالمحافظة عليها ومباشرة اعمال المتطوعين والمجاهدين فيها ونستطيع ان نلتمس ذلك من الرسالة التي بعثها والي خراسان والمشرق الى الخليفة المعتصم اذ ذكر فيها: ((ان بما وراء النهر ثلاث مائة الف قرية ليس من قرية الا خرج منها فارس وراجل لا يبين على اهلها فقدهم وبلغني ان بالشاش وفرغانة من الاستعداد ما لا يوصف مثله عن ثغر من الثغور))[4].

---

(1) الطبري، تاريخ الامم والملوك، 242/5-245-246 .

(2) للمزيد حول بناء المعتصم للقواعد والمراكز العسكرية ينظر: البلاذري، المصدر السابق، 251؛ اليعقوبي، البلدان، 51-52؛ الطبري، تاريخ الامم و الملوك،210/5-216؛ الاصطخري، المسالك و الممالك، 85؛مسكويه، تجارب الامم و تعاقب الهمم، 184/4-185-217-221؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 382/1، 174/3-175، 123/4، 45/5-47-148؛ لسترنج، بلدان الخلافة، 163.

(3) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، 107؛ المسعودي، ابوالحسن علي بن الحسين بن علي، التنبيه والاشرف، تصحيح عبدالله الصاوي، دار الصاوي، (القاهره – د/ت)، 308-309-310-311؛ ابن العمراني، الانباء في تاريخ الخلفاء، 107.

(4) الاصطخري، المسالك و الممالك، 291؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 45/5-47.

وفي خلافة الواثق بالله (227-232هــ/841-847م) تأثرت الثغور بتطورات الاوضاع الحاصلة فقد بدأت سيطرة العنصر التركي على مقدرات الخلافة تظهر شيئاً فشيئاً فبدأت اطماعهم بالظهور، حتى ظهرت بعض حركات الانفصال في اطراف الخلافة ففي طرسوس بالاخص، فنجد ان اميرها في سنة (231هــ/845م) قد خرج بحمله على الروم، ومن سنة (239هــ/853م) يمكن عد طرسوس منفصلة تماماً عن الخلافة العباسية , اذ انفصل اميرها معتمداً على موارده واقطاعاته[1] , وبذلك قد حصل تحول واضح في الإدارة فبعد ان كانت مركزيه الخلافة فهي التي كانت تقوم بجهيزات الحملات وتمولها كافة اصبح امراء الثغور والمدن هم المسؤولين عن تلك الحملات بالاعتماد على امكانياتهم المحدودة[2].

وقد قام الخليفة الواثق بتولية بعض الولاة على الثغور منهم القائد احمد بن سعيد بن مسلم الباهلي، ثم امره بحضور الفداء لذي حصل بين المسلمين والروم في نهر الامس[3] في طرسوس وبعد ان فرغ من الفداء اشتى احمد بن سعيد بجلاد الروم، ثم ولى بعده على الثغور والعواصم القائد نصر بن حمزة الخزاعي، وكان الخليفة الواثق يهتم باهل الثغور ويستمع الى مطالبهم ويحل مشاكلهم ويأمر لهم بالجوائز[4].

الخاتمة

(1) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 15/6-117؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، 244-255.
(2) الطائي، مدينة طرسوس، 101.
(3) لامس: قريه على شط بحر الروم من ناحية طرسوس كان فيها الفداء بين المسلمين والــروم. يــاقوت الحموي، معجم البلدان، 8/5.
(4) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، 479/23-482؛ الطبري، تاريخ الامــم و الملــوك، 280/5-285-287؛ المسعودي، التنبيه والاشراف ، 161؛ ديوان المبتدأ والخبر، 340/3.

يتضح لنا من خلال ما سبق النتائج الآتية :

1- ان منطقة الثغور كانت تعد من اهم مناطق الدولة العربية الاسلامية على امتدادها فهي منطقة الحرب , إذ كانت تجري فيها ابرز الاحداث والصراعات بين المسلمين والبيزنطيين، فاهتم بها المسلمون، فشحنها الخلفاء بالجند المرابطين وبنوا مدنها وقلاعها واسوارها بأفضل الطرق.

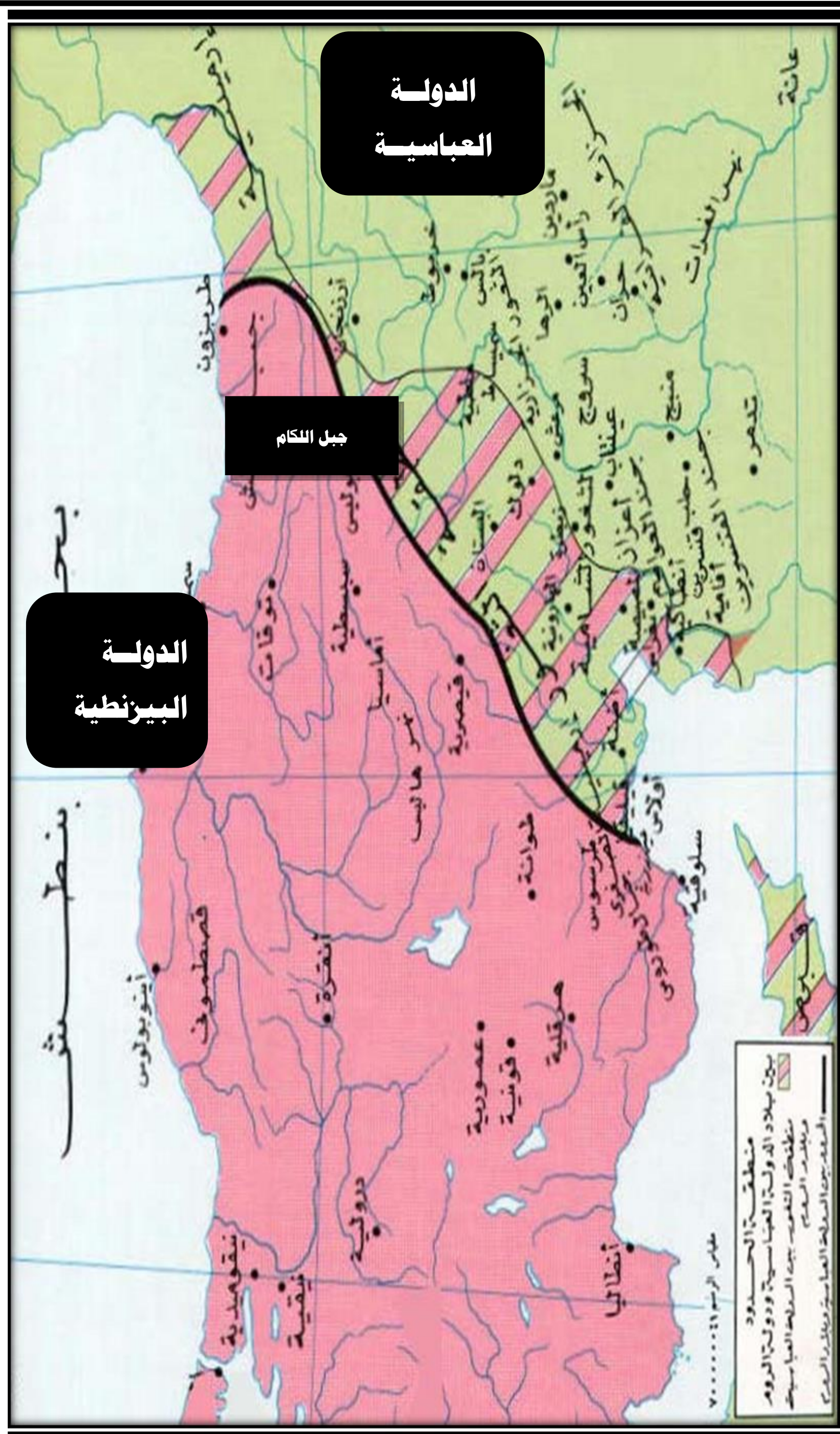
2- لقد وصلت الثغور في العصر العباسي الاول (132-232هــــ/749-847 م) الى اجمل صورها فقد حصنت الثغور وشحنت بالرجال، فتم بناء المدن والقلاع والحصون وتأمينها بالمسالح البعيدة التي تؤمن وتبلغ الثغر فيها حالة حصول هجوم مفاجئ.

3- لقد اهتم الخلفاء العباسيين بالثغور اهتماماً مباشراً فكانوا يعطون ولاية الثغور لأفضل القادة والولاة وأمهرهم فتم اعطائها لأبنائهم واقربائهم وذلك لأهميتها البالغة، فسكن بعض الولاة في الثغور.

4- في حالة حصول أي هجوم على الثغور يسارع الخلفاء الى امداد الثغر الذي يتعرض للهجوم بما يحتاجه من مقاتلين وسلاح، وبعد الانتهاء يتم اعادة بناء ما تم تخريبه على اتم وجه.

5- اسس خلفاء العصر العباسي الاول نظام حماية دقيق في الثغور معتمدين بذلك على شحن الجند المرابطين المقيمين في الثغور هم وعوائلهم بشكل دائم.

طة رقم (1) توضح الثغور بين الدولة العباسية والدولة البيزنطية


الدولة العباسية
جبل اللكام
الدولة البيزنطية

Refrences

_ Abd Al-Rahman Al-Ashbilili, Divan Al-Mubtada And Al-Khabar Fi Tarekh Al-Arab And Berbers And Their Contemporaries Of Great Importance, Beirut, 1988, 219.
_ Abd Al-Rahman Muhammad Abd Al-Ghani, The Islamic Byzantine Borders, And Their Trespassing Organizations, Kuwait, 1990, 13.
_ Abdel Aziz Salem, The First Abbasid Era, University Youth Foundation, Alexandria, 1993, 57.
_ Abdel-Hay Al-Ekry, Gold Fragments In Akhbar Min Dahab, Dar Ibn Katheer, Beirut, 1986, 190.
_ Abu Abdullah Al-Hamdani, Countries, World of Books, Beirut, 2001, 162.
_ Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzoor, Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut, 1993, 103.
_ Abu Al-Faraj Al-Baghdadi, The Abscess And The Writing Industry, Dar Al-Rashid Publishing House, Baghdad: 1981. 334.
_ Abu Al-Hassan Ali Ibn Al-Athir, The Complete In History, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1997, 263, Al-Ganzouri.
_ Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan Bin Hibat Allah, History IOf Damascus, Dar Al-Fikr, 1995, 239.
_ Abu Al-Qasim Jarallah, Basis Of Rhetoric, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1998, 109.
_ Abu Amr Al-Basri, History Of Khalifa Bin Khayyat, Dar Al-Qalam, Al-Risala Foundation, Damascus, Beirut, 1977, 439.
_ Abu Hilal Al-Hassan Al-Askari, Al-Awael, Dar Al-Bashir, Tanta, 1988, 266.
_ Abu Muhammad Muwaffaq Al-Din Muhammad, Al-Mughni, Cairo Bookshop, Cairo, 1968, 204.

_ Abu Omar Muhammad Al-Masri, The Book Of Rulers And The Book Of Judges, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 2003, 116.

_ Ahmed Bin Ishaq Al-Yaqoubi, Countries, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 2001, 204.

_ Ali Muhammad Al-Sallabi, The Umayyad State, Factors Of Prosperity And Repercussions Of Collapse, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2008, 344.

_ Atwan Hussein, The Historical Geography Of The Levant In The Umayyad Era, Dar Al-Jil, Beirut, 1987, 69.

_ Ibrahim Ibrahim, Abbasid History, International Book Company, Beirut, 1989, 96.

_ Imad Al-Din Ismail Abu Al-Feda, Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Hussainiya Egyptian Press, 1999, 213.

_ Jamal Al-Din Al-Jawzi, Regular In The History Of Kings And Nations, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1992, 70.

_ Khairuddin bin Fares Al-Zarkali, Media, Dar Al-Ilm for Millions, 2002, 234.

_ Khaled Azzam, Encyclopedia Of Islamic History, The Abbasid Era, Osama Publishing House, Amman, 2009, 153.

_ Muhammad Al-Amli Jaafar, History Of The Messengers And Kings, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1986, 385.

_ Muhammad Al-Omrani, Al-Anbaa In The History Of The Caliphs, Dar Al-Aqaq Al-Arabiya, Cairo, 2001, 97.

_ Muhammad Bin Al-Qasim Al-Zaher, In The Meanings Of People's Words, Al-Risala Foundation, Beirut - 1992, 440.

_ Muhammad Bin Jarir al-Tabari, History Of Nations And Kings, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut: 1920, 359.

_ Muwaffaq Salem Nuri, Abbasid-Byzantine Relations, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1990, 79.

_ Noman, Soldiers In The Abbasid State, New Baghdad Press, Baghdad, 1939, 48.

_ Qudamah Bin Jaafar Ziyad Al-Baghdadi, Al-Kharaj And The Writing Industry, Dar Al-Rasheed Publishing House, Baghdad 1981, 185.
_ Sanaa Abdullah Aziz Al-Taie, The City Of Tarsus And Its Role In Arab Islamic History, an unpublished master thesis, University of Mosul, College of Education, 2002, 30.
_ Shaker Mustafa, Cities In Islam Until The Abbasid Era, Dar That Al Salasil, 1988,
_ Shihab Al-Din Abu Abdullah Al-Hamwi, The Dictionary Of Countries, Dar Sader, Beirut, 1995, 79.
_ Tawfiq Sultan Al-Yuzbeki, The Thrones And Their Military And Civilizational Role, Al-Rafidain Arts Journal, Iraq, 1979, 11.
_ Youssef Bardi, The Bright Stars In The Kings Of Egypt And Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub, Egypt, 1998, 121.
Yacoub Bin Sufyan, Knowledge And History, Al-Risala Foundation, Beirut, 1981, 160.

The Role of the Abbasid Caliphs in Fortification of Coastal Cities with Byzantine State in the First Abbasid Era (132-232 AH/750-847AD)

Safwan Taha Hasan AL-Nassir*
Firas Yousif Ibraheem**

Abstract

The gaps attracted the attention of historians and researchers due to its prominent role in the events of Arab and Islamic history Given the importance of fortifying the rich cities We have shed light on that region, which represents the first line of defense and defends the borders of the Arab Islamic state .

The study has monitored for us the role of the Abbasid caliphs in fortifying and building the rich cities and their role in countering the attacks of the Byzantines .

Key words : power، successors، fights

* Assist. Prof./ Department of History / College of Education for Human Sciences / University of Mosul
** Department of History / College of Education for Human Sciences / University of Mosul